

في إبان عيد الميلاد من عام ١٧٩٣ م ، كانت سجون ( بوردو ) غاصة بالأسرى المقبوض عليهم إلى أن تفصل المقصلة في مصيرهم .. وكانت هناك ضمن أولئك الأسرى فتاة تبلغ من العمر عشرين ربيعاً ، هي ( مدام تاليان ) التي كانت منذ أعوام نعمة بين شفتى أهل ( باريس ) ، وحاكمة مطلقة تجلس على عرش الجمال . وكان صالونها مناط آمال العشاق ، ومحراب المتعبدين والمتبتلين .

تزوجت ( تيريزيا ) في السادسة عشرة من عمرها من ( المركيز دي فونتناي ) ، وهو فتى ماكر وجبان جاء بها إلى ( بوردو ) هارباً من جو باريس الخانق المكفهر بسحب الذعر وأهلع . بيد أنه وجد جو ( بوردو ) أكثر اكفهراراً من جو باريس ، ففر تَوّاً تحت جناح الظلام تاركاً وراءه زوجته لتواجه بمفردها الشياطين والمردة الذين كانوا يلوحون بسيوف الرعب في أفق فرنسا في عهد حكومة الإرهاب .

وكانت التهمة الموجهة إليها ، هي أنها من الاشراف وأنها فرع من فروع دوحة النبيل ، التي كان أساطين حكومة الإرهاب يعملون ليل نهار في سبيل اجتثاث